« العبقرية الاسرائيلية والموارد العربية » (١٢) ، حتى سارع الزعماء الاسرائيليون الى تلقفها والتركيز عليها بغية ايهام العرب بان اسرائيل قادرة على مساعدتهم · فقد استهوت الفكرة بيغن فقال ، في الكلمة التي عقب بها على خطاب الرئيس السادات في الكنيست : « انني مستعد للتصديق على كلام جلالة ملك المغرب الذي قال علانية بانه اذا قام السلام في الشرق الاوسط فان الدمج بين الثروة العربية والعبقرية اليهودية سيحول هذه المنطقة الى جنات عدن على الارض » (١٣) · وساير نقيب المهندسين الاسرائيليين هذا التيار فأعلن ان الدول العربية تمتلك مناجم ومصادر طبيعية ضخمة وان اسرائيل تمتلك الخبرة والتكنولوجيا المتطورة ، وأكد على ان المركز الدولي للتعاون التقني في اسرائيل « سيكون قادرا على مساعدة شعوب المنطقة وانه مستعد للتعاون مع اية دولة عربية في المنطقة » (١٤) ·

٥ ـ وركز الاسرائيليون على فكرة التخلف الاقتصادي الذي يلف المنطقة وادعوا ان ازالة هذا التخلف مرهونة بمدى التعاون بين اسرائيل وجيرانها · فقد أعلن بيغن في خطاب الكنيست ، المذكور ، ما يلي : « اننا نقترح تعاونا اقتصاديا لتطوير بلدينا · هناك بلاد رائعة في الشرق الاوسط · هكذا خلقه الله : واحة الصحراء · ولكن يوجد فيه أيضا صحارى وبالامكان احياؤها · هيا نتعاون في هذا المجال ونفتح بلدينا ونقض على الفقر والجوع والنقص في السكن ، ونرفع شعبينا الى مستوى الدول المتطورة ولا نسمى بعد ذلك بالدول النامية » (١٥) ·

٦ ـ وبرعوا في اسلوب الضرب على وتر التنمية الاقتصادية التي تحتاج اليها أقطار المنطقة ، للادعاء بعد ذلك بان هذه التنمية تضيع او تتقلص بسبب ارتفاع الميزانيات المخصصة للدفاع · فبعد زيارة السادات للقدس المحتلة ، قرر مصرف اسرائيل الكشف عن الدراسات التي أعدها المدير العام للمصرف · وقد ورد فيها ان ميزانيات الدفاع هي المشكلة الاقتصادية الرئيسية لدول المنطقة ، لانها تشكل ما بين ٢٥ و ٣٠٪ من الدخل القومي لكل من مصر واسرائيل · ويمكن ، في حال اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين ، توجيه موارد تقدر بمليار دولار الى التنمية الاقتصادية · واذا أمكن خفض النفقات الامنية لكل من الدولتين الى الثلث فقط أصبح من الممكن زيادة التوظيفات في التنمية الاقتصادية بمعدل ٥٠٪ ومضاعفة ميزانية الانعاش الاجتماعي دفعة واحدة (١٦) ·

٧ ـ وتحمست بعض المؤسسات الاسرائيلية لفكرة التعاون فوضعت « خرائط سلام » اقتصادية ، واقترحت مشاريع تعاون متعددة في حال التوصل الى اتفاق سلام مع الدول العربية · فقد ذكرت بعض الصحف ، بعد الزيارة ، ان وزارة المال ورجال الصناعة يعدون « خرائط سلام » اقتصادية ، وان بعض المؤسسات